وعَيْرُ السَّرَاةِ بالفَتْح : طائرٌ كهيئة الحَمَامَة قَصِيرُ الرِّجْلَيْن مُسَرْوَلُهما أَصفرُ الرِّجْلين والمِنْقَار أَكْحَلُ العَيْنِ صافِي اللَّوْنِ إِلى الخُضْرَة أَصْفَرُ البَطْنِ وما تَحْت جَناحَيْه وباطنُ ذَنَبِه كأَنّه بُرْدٌ مَوْشِيٌ . ويُجْمَع : عُيُور السَّرَاةِ . والسَّرَاة : مَوضعٌ بناحِيَةِ الطائف ويَزْعُمون أَنّ هذا الطَّيْرَ يأْكل ثَلاَثمائةِ تِينَةٍ من حين تَطْلُعُ من الوَرَقِ صِغَاراً وكذلك العِنَب . ويقال : ما أَدْرِى أَيُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ هُو أَي أَيُّ الناسِ حكاه يَعْقُوبُ ويَعْنُونَ بالعَيْرِ الوَتِد وقِيلَ : جَفْنُ العَيْنِ . وقِيل غَيْرُ ذلك . ومن أَمْثَالِ أَهلِ الشّأْم قَوْلُهم : عَيْرٌ بَعِيْرٍ وزِيَادةُ عَشَرَةٍ كان الخَلِيفَةُ من بَنِي أُمَيّةَ إِذا ماتَ وقامَ آخرُ زادَ في أَرْزاقِهِم وعطاياهُمَ عَشَرَةَ دراهِمَ فكانُوا يَقُولُونَ هذا عِنْد ذلك . وفي المَثَلِ : فَعَلْتُهُ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى : أَي قَبْلَ لَحْظِ العَيْنِ قال أَبو طالِبٍ : العَيْر : المِثالُ الّذي في الحَدَقَة والّذِي جَرَى الطَّرْفُ وجَرْيُه حَرَكَتُه والمَعْنَى قَبْلَ أَن يَطْرِفَ . وفي الصحاح : قال أَبو عُبَيْدَةَ : ولا يُقَال : أَفْعَلُ . وقولُ الشَّمّاخ : .

أَعَدْوَ القِبِصّي قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى ... ولم تَدْرِ ما خُبُرِي ولَمْ أَدرِ مالِهَا فَسَّره ثَعْلَب فقال : معناه : قبلَ أَنْ أَنْظُر إِلَيك ؛ ولا يُتكلَّم بشيْءٍ من ذلك في النَّفْيِ . والقِبِصّي والقِمِصّي . ضَرْبٌ من العَدْوِ فيه نَزْوٌ . وقال اللّحيانيّ : العَيْر هُنَا : الحِمَارُ الوَحشيّ . وتِعَارٌ بالكَسْر : جضبَلٌ ببلادِ قَيْسٍ بنَجْدٍ قال كُثَيِّر : .

وما هَبَّتِ الأَرْوَاحُ تَجْرِي وما ثَوَى ... مُقِيماً بنجْدٍ عَوْفُها وتِعَارُهَا وفي اللّسان في ع و ر : وهذه الكلمةُ يحتمل أَن تَكُونَ في الثُّلاثِيّ الصحيحِ والثُّلاثيّ المُعْتَلِّ . ثم قال في عير : وتِعارٌ بالكَسْر : اسمُ جَبَلٍ قال بِشْرٌ يصف ظُعُناً ارْتَحَلْنَ من منازِلِهن فشَبَّهُنّ في هَوادِجِهِنَّ بالظِّباءِ في أَكْنِسَتِها : .

بِلَيْلٍ ما أَتَيْنَ على أَرُومٍ ... وشابَةَ عن شَمائِلِها تِعَارُ .

كأَنَّ ظِباءَ أَسْنُمَةٍ عَلَيْها ... كَوانِسَ قالِصاً عنها المَغَارُ قال المَغارُ : أَماكِنُ الظِّبَاءِ وهي كُنُسُها . وأَرُوم : موضِعٌ . وشابَةُ وتِعَار : جَبَلانِ في

بلاد قَيْس . قلتُ : وقد ذكره المصنّف أَيضاً في ت ع ر . والمَعَايِرُ : المَعايِبُ يُقَال عارَه إِذَا عابَه قالت ليلى الأَخْيَلِيّة : .

لَعَمْرُك ما بالمَوْتِ عارٌ على امْرِئ ... إِذا لم تُصِبْهُ في الحَيَاةِ

المعَايِرُ والمُسْتَعِيرُ : ما كانَ شَبِيهاً بالعَيْرِ في خِلْقَته نقله الصاغانيّ فالسِّينُ فيه للصَّيْرُورَة ليست للطَّلَب . وممّا يُسْتَدْرَك عليه : من أَمثالِهم في الرِّضا بالحاضِرِ ونِسْيَانِ الغَائب قولُهم : إِنْ ذَهَبَ العَيْرُ فعَيْرٌ في الرِّباط ؛ قاله أَبو عُبَيْد . وكَتِفٌ مُعَيَّرَةٌ ومُعْيَرَة على الأَصْل : ذاتُ عَيْر . والعائرُ : المُتَرَدِّدُ الجَوّال كالعَيّارِ . ومنه المَثَلُ : كَلْبٌ عائِرٌ خَيْرٌ من أَسَدٍ رابضٍ . ويُقَال : كَلْبٌ عائِرٌ وعَيّارٌ . وعارَ الرَّجُلُ في القَوْمِ : عاثَ وعَابَ ؛ ذكرهما ابنُ القطّاع وقد ذكر المصنّف الأَخيرَ كما تقدّم . وعارَ في القَوْم يَضْرِبُهُم بالسَّيْف عَيَرَاناً : ذَهَبَ وجَاءَ ولم يُقَيِّدْهُ الأَزهريّ بضَرْبٍ ولا بِسَيْفٍ . وفَرَسٌ عَيّارٌ إِذا عاثَ وإِذَا نَشِطَ فرَكِبَ جانِباً ثمّ عَدَلَ إِلى جَانِبٍ آخَرَ . وجرادةُ العَيّارِ : مَثَلٌ وقد تقدّم في ج ر د . وقيل : العَيّارُ : رجلٌ وجَرادَةُ : فَرَسُه . وأَنشد أَبو عُبَيْد : .

ولَقَدْ رَأَيْتُ فَوارِساً من قَوْمِنا ... غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ